

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 393 % (تعلقته عصر الشبيبة والصبا % وما عقلت بي من زمانى حباله) % % (حذرت عليها آجل البعد والنوى % فعاجلنى من فادح البين عاجله) % % (الى ا يا أسماء نفسا تقطعت % عليك غراما لا أزال أزاوله) % % (وخطب بعاد كلما قلت هذه % وأخره كرت على أوائله) % % (لئن حار دهر بالتفرق واعتدى % وغال التدانى من دهى البين غائله) % % (فانى لارجو نيل ما قد أملت % كما نال من يحيى الرغائب آمله) % % (من النفر الغر الذين بمجدهم % تأطد ركن المجد واشتد كاهله) % % (لقد ألست نفس المعالى بروده % وزرت على شخص الكمال غائله) % | وكانت ولادته فى سنة ثمان وأربعين وألف وجاء تاريخ مولده لبعضهم من أبيات % (ان قلت ما تاريخ مولده فقل % حبر الزمان بدى بأشرف طالع) % | وذهب الى والده بالهند وأقام الى أن مات وكانت وفاته بها فى سنة اثنتين وتسعين وألف .

محمد بن أحمد بن محمد العمرى المعروف بابن عبد الهادى الدمشقى الصوفى الشيخ البركة المعمر بقية السلف كان من خير خلق الله مهاب الشكل عليه نور الولاية والصلاح وكان عالما بالعقائد والتصوف وكلام القوم حسن الفهم مداوما على الدرس والافادة وانتفع به خلق وكان لطيف الطبع حلو العبارة متواضعا خلوقا ولم يكن أصبر منه على الفاقة وحكى لى بعض من أعتمد عليه انه سمعه مرة يقول أنا من منذ ثلاث سنوات لم أر فى يدى شيئا من المعاملة وليس ذلك تورعا وانما هو لعدم دخل شئ وكان طريقه التوكل التام أخبرنى هذا المخبر انه كان يقرأ عليه كتابا الغزالى وصل فيه الى التوكل قال فقررت لى فى التوكل أشياء متداولة ولم يزد قال فقلت له أريد ما يعرفنى حقيقة التوكل فقال فى غد اتينى الى الجامع الاموى ولا تصحب معك شيئا من الدراهم وصل الصبح عند محراب المالكية ثم انتظرنى ثمة قال ففعلت ما قال لى فلما فرغنا من صلاة الصبح أخذ بيدى ومشى فتبعته حتى انتهينا الى ميدان الحصا وكنت بلغت الجهد من الجوع وفقد القهوة قال فدعانا شخص الى داره فسرنا فقدم لنا مائدة عظيمة فأكلنا وأمره الشيخ بأن يسقبنى قهوة ثم مضينا فدعانا آخر فى القبيبات ثم خرجنا الى خارج باب الله فوقف الشيخ يقرأ الفاتحة للشيخ الحصنى قال وكان التعب أمضى وخشيت أن يذهب بى الشيخ الى